



دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها

إعداد

د. فخرية بنت محمد خوج

استاذ مشارك التربية الإسلامية

الناشر

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة

جمهورية مصر العربية

يوليو ٢٠٢٠

دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها

إعداد

د. فخرية بنت محمد خوج
أستاذ مشارك التربية الإسلامية
بكلية التربية- جامعة أم القرى

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن صعوبات دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها، والكشف عن سبل التغلب على تلك الصعوبات من وجهة نظر طالباتها.

ولتحقيق هذين الهدفين اتبعت الدراسة منهجية البحث الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتم تطبيقها على عينة ممثلة لطالبات كلية التربية بجامعة أم القرى مكونة من (٣٨٠ طالبة) من المجتمع الأصل، وقد تم تفسير النتائج في ضوء إطار نظري مرجعي اشتمل على منظور الإسلام في العمل التطوعي، ودور الجامعات في تعزيز قيم العمل التطوعي، وكانت أهم النتائج:

- توجد صعوبات بدرجة (موافق) ومتوسط ٣,٩ تعوق دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها في الأبعاد الثلاثة للقياس.
- توجد (موافقة كبيرة) على عددًا من البدائل والحلول التي تُفعل دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي. ومن قراءة هذه النتائج صاغت الدراسة عددًا من التوصيات ذات الطبيعة الإجرائية تدور حول تفعيل دور جامعة أم القرى في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى طالباتها.

الكلمات المفتاحية: الدور، القيم، العمل التطوعي، جامعة أم القرى، طالبات الجامعة.

Umm Al-Qura University's role in developing the values of volunteer work for its students

Dr.Fakhriya bint Mohammed Khoj.

Associate Professor of Islamic Education,

College of Education - Umm Al-Qura University.

abstract The study aimed to reveal the difficulties of Umm Al Qura University's role in developing the values of volunteer work for its students, and to explore ways to overcome these difficulties from the viewpoint of its students.

To achieve these two goals, the study followed the descriptive analytical research methodology and used the questionnaire as a study tool, and was applied to a representative sample of students of the Faculty of Education at Umm Al-Qura University consisting of (380 students) from the parent community, and the results were interpreted in the light of a reference theoretical framework that included the perspective of Islam in the work Volunteerism, and the role of universities in Strengthen the values of volunteerism, and the most important results were:

- There are difficulties with a degree (Agree) and average of 3.9 that hinder the university's role in developing the values of volunteer work among its students in the three dimensions of measurement.
- There is (great agreement) on a number of alternatives and solutions that activate Umm Al-Qura University's role in developing the values of volunteerism . From reading these results, the study redact a number of recommendations of a procedural nature revolving around activating the role of Umm Al-Qura University in Strengthen the values of volunteer work for its students.

Key words : Role, Values, volunteer Work, Umm Al-Qura university, university students.

دور جامعة أم القرى

في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها

إعداد

د. فخرية بنت محمد خوج
أستاذ مشارك التربية الإسلامية

محتويات الدراسة:

- مقدمة.
- القسم الأول: الإطار العام.
- القسم الثاني: الإطار النظري.
- أولاً: العمل التطوعي في الأصول الإسلامية.
- ثانياً: دور الجامعة في تعزيز قيم العمل التطوعي.
- ثالثاً: نماذج العمل التطوعي في الجامعات السعودية.
- رابعاً: نماذج العمل التطوعي في جامعة أم القرى.
- القسم الثالث: الدراسة الميدانية.
- القسم الرابع: عرض ومناقشة النتائج.
- القسم الخامس: خلاصة النتائج والتوصيات.

دور جامعة أم القرى

في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها

مقدمة:

يُعد العمل التطوعي قيمة عظمى من قيم الإسلام الأساسية، التي حث عليها الشرع الحنيف وندب إليها. وثمار العمل التطوعي وعائده عظيم على الفرد والمجتمع.. فهو تطهير للنفس وتركيب لها، قال تعالى: "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا" (التوبة: ١٠٣)، وهو عامل من عوامل حفظ المال ونمائه، قال تعالى: "وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ" (سبأ: ٣٩)، وقوله تعالى: "وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسُكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ" (البقرة: ٢٧٢). وفي العمل التطوعي سبيلا إلى نيل البر، قال تعالى: "لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ" (آل عمران: ١٩٢)..

وليس العمل التطوعي الذي يدعو إليه الإسلام مقتصرًا في الانفاق والصدقة، بل ثمة صور وأشكال متعددة أوضحتها الأحاديث النبوية، ووجدت تطبيق لدى المعلم الأول محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، ولدى صحابته، وعلى امتداد التاريخ الإسلامي، ويكفي أن الرسول قد عد العمل التطوعي في صورة إمطة الأذى عن الطريق شعبة من شعب الإيمان في قوله صلى الله عليه وسلم "الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان" رواه مسلم.

والعمل التطوعي في المملكة العربية السعودية ومنذ توحيد الدولة السعودية قد وجد اهتمامًا كبيرًا من جانب أولي الأمر، وكثرة من العلماء والمفكرين وأصحاب الأعمال والموسرين. ومن العلامات على اهتمام الدولة السعودية بالعمل التطوعي، صدور لائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية بقرار مجلس الوزراء في ٢٥/٠٦/١٤١٠هـ^(١) ثم ما تلا ذلك من جوانب اهتمام متعددة في النواحي التشريعية، والتنظيمية، وفي مجال الدعوة والفكر المرتبط بالعمل التطوعي، والذي أصبح مكونا رئيسيا من مكونات الثقافة السعودية الحاضرة..

وكان صدور مشروع "نظام العمل التطوعي"، والذي أعد بناء على المادة (٢٣) من نظام مجلس الشورى، من أهم المعالم في تعزيز العمل التطوعي في المجتمع السعودي المعاصر^(٢)، وقد وافق مجلس الوزراء برئاسة صاحب السمو جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز على هذا المشروع^(٣).

ومع الوعي الكامل باختلاف وضعية العمل التطوعي وفلسفته ودوافعه في المجتمع السعودي عنه في المجتمعات الغربية، إلا أن المجتمعات الغربية أصبحت اليوم تعتمد في كثير من مناحي تقدمها على ما يوفره العمل التطوعي من دعم هائل في المجال الاجتماعي والمجال الاقتصادي، حتى أن كثير من الدول الأوروبية والولايات المتحدة، قد أوكلت "القطاع الثالث" أي "المجتمع المدني" مسؤوليات كانت

١- ضيف الله بن سليم البلوي: واقع العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية في [العمل التطوعي، رؤية وتحليلات للدكتور: عبد العزيز الملحم ٢٠١٣م]، ص ٩.

٢- المملكة العربية السعودية، قرار مجلس الشورى رقم (٦٥/١٢٣) بتاريخ ١٣/٠١/١٤٣٢هـ المتضمن مشروع (نظام العمل التطوعي).

٣- المملكة العربية السعودية، الديوان الملكي، الأوامر السامية، رقم صادر ١٩١٥١، بتاريخ ٢١/٠٥/١٤٣٤هـ.

دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها

تقع ضمن مهامها الرئيسية، وأن هذه المسؤوليات في معظمها تقوم على مفهوم التطوع^(٤).

وإدراكًا من الدولة السعودية لقيمة العمل التطوعي في تربية شخصيات الأفراد، فقد عنيت بتضمين هذه القيمة في مناهج التعليم العام، وكذا في برامج التعليم الجامعي، ويستدل على هذا الاهتمام من إصدار اللائحة التنظيمية للعمل التطوعي في مدارس التعليم العام في العام ١٤٣٦/١٤٣٧هـ، والتي جاء ضمن أهدافها: "تعزيز المبادئ الإسلامية المتعلقة بالعباء والتعاون، ونشر ثقافة العمل التطوعي لدي الطلاب، ومساعدة الطلاب على إبراز مواهبهم وإمكاناتهم وتوظيفها في أنشطة مفيدة"^(٥).

كذلك احتلت جامعة أم القرى -وهي محل تركيز الدراسة- مكانة كبيرة بين الجامعات السعودية في اهتمامها وبرامجها الموجهة ناحية العمل التطوعي، وتفعيله في مجال رعاية حجاج بيت الله الحرام، إضافة إلى الأنشطة التطوعية التي تقدمها الجامعة لمجتمع مكة المكرمة، وهو ما جعلها نموذجًا يحتذى بين جامعات المملكة، والجامعات الإسلامية بوجه عام.

القسم الأول: إطار الدراسة

موضوع وهدف الدراسة

يتحدد موضوع الدراسة وهدفها الرئيس في تجلية دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها، وهو الدور الذي ينطلق من رؤية ورسالة

٤- عبد الله الخطيب، دور العمل التطوعي في تحقيق الأمن والسلام الاجتماعيين، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي،

أكاديمية نايف العربية، الرياض، (٢٥-٢٧/٢٠٠٠)، ص ٧.

٥- وزارة التعليم: اللائحة التنظيمية للعمل التطوعي في مدارس التعليم العام (١٤٣٦/١٤٣٧)، المادة ٣، ص ٩.

الجامعة وقيمها التي تسعى إلى تطبيقها في برامجها، وذلك لتخريج أجيال تسهم في بناء مجتمعها، وتُعِين على تنفيذ رسالة الإسلام في أقدس بقاع الأرض.

وعلى الرغم من تعظيم الإسلام للعمل التطوعي، وإيلاء الدولة السعودية الحديثة الاهتمام لدعمه وتنظيمه، إلا أن واقع العمل التطوعي في المجتمع السعودي ينبئ عن نوعا من التقصير، في هذا الباب من أبواب الخير، وكما تشير الشواهد ونتائج بعض الدراسات الحديثة^(٦) إلى عدد من الصعوبات، منها ما يتعلق بنقص ثقافة العمل التطوعي، وافتقاد التنظيم والتخطيط، ونقص في التدريب للقيادات والقائمين على إدارة هذا العمل، وفي أحيان أخرى نقص أو غموض في اللوائح والتشريعات المعنية بالعمل التطوعي..

هذا ويبرز واقع العمل التطوعي في المملكة قصورا في اعداد المتطوعين وإحجاب الشباب الجامعي بوجه خاص عن الانخراط في المبادرات والبرامج التي تتيحها الجامعة، وأن هذا يعزى بدرجة كبيرة إلى تراجع قيم المشاركة في الحياة العامة وأعمال التطوع.^(٧)

٦ - من هذه الدراسات:

محمد زمان، استراتيجية العمل التطوعي في حماية قطاع الطفولة، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٧-٢٩/٦/١٤٢١هـ، ص ٩.

سليمان عبد الله العجيل، الشباب السعودي والعمل الدعوي، دراسة استطلاعية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٤٠ - ١٤٣٣هـ.

عثمان بن صالح العامر، ثقافة التطوع لدى الشباب السعودي، دراسة ميدانية، مديرية التربية والتعليم بحائل، ١٤٢٥هـ، ص ٢٦.

٧ - محمد عبد الله الهزان، صلاح محمد رحال، دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع ونموذج لتفعيله، ٢٠١١، ص ١٨.

دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها

والمؤسسات الجامعية - ومنها جامعة أم القرى - تُجابه بكثير من تلك الصعوبات في عملها، وبخاصة فيما يتعلق بضعف ثقافة العمل التطوعي لدى طالباتها، وهو ما يعني ضرورة بذل جهد أكبر في تعزيز هذه الثقافة، والعمل العلمي المخطط لتنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات.

ومن هنا تبرز أسئلة الدراسة، وهي:

- ١- ما الصعوبات التي تواجهه دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات.
- ٢- وما وجهة نظر الطالبات في تعزيز هذا الدور الذي تضطلع به الجامعة؟
- ٣- ما سُبُل تعزيز دور الجامعة للتغلب على تلك الصعوبات؟

المنهج والإجراءات:

تتبع الدراسة أسلوب المنهج الوصفي، وتستخدم الاستبانة لمناسبتها موضوع الدراسة، وذلك كما يلي:

- ١- تجلية الإطار المرجعي لدور الجامعة في العمل التطوعي.
- ٢- توضيح للبرامج والمبادرات التي قدمتها الجامعة في السنوات الأخيرة في مجال العمل التطوعي، والصعوبات التي واجهتها.
- ٣- تم تحديد مجتمع الدراسة في طالبات الجامعة في التخصصات الآتية:
 - أ- العلوم الشرعية (١٢٩٥ طالبة).
 - ب- العلوم الاجتماعية والتربوية (٥٩٧٨ طالبة).
 - ج- اللغة العربية (٣٠٧ طالبة).
- ٤- تم اختيار عينه ممثلة لهذه التخصصات بلغ عددها ٣٨٠ طالبة من مجتمع الدراسة (جدول ١، جدول ٢).

. ٣٦٠ .

البحث التربوي

٥- تم تحديد محوري الاستبانة بحيث تأتي استجابات أفراد العينتين لتجيب عن الأسئلة البحثية، وهما:

المحور الأول: صعوبات دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي.
المحور الثاني: سبل تعزيز دور الجامعة للتغلب على تلك الصعوبات.
وتم صياغة فقرات كل محور، وتحديد أسلوب القياس لكل فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي.

٦- تم تفريغ استجابات أفراد العينة من الاستبانة وتحليلها باستخدام برنامج .SPSS

٧- تم تفسير النتائج في ضوء الإطار المرجعي، ونتائج الدراسات السابقة في مجال الموضوع.

٨- وتبع ذلك استخلاص توصيات الدراسة.

نطاق وحدود الدراسة:

نظرًا لاختلاف طبيعة وبرامج العمل التطوعي في الجامعات السعودية، باختلاف المجتمع المحلي الذي يحيط بالجامعة، فلقد تحدد موضوع الدراسة الحالية في جامعة أم القرى، ومجتمعها الخارجي مدينة مكة المكرمة، وما تقدمه الجامعة من جهد في تزويد طالباتها بقيم العمل التطوعي.

ولقد تحدد اهتمام الدراسة وتركيزها على هذا الدور الذي تضطلع به الجامعة، وذلك كون الخطط والمبادرات والبرامج التي تضعها الجامعة لن يكتب لها النجاح ما لم ترتكز على إطار قيمي للطالبات يتضمن الاعتقاد في جدوى العمل التطوعي، وإنه عملاً يرضى عنه الله ورسوله قبل أن يكون هدفًا للجامعة ومن هذه القيم: الإيثارية، والتكافلية، البذل، نبذ التعصب، الرفق،..

المصطلحات:

١- العمل التطوعي.

يُعد "مصطلح العمل التطوعي" من المفاهيم التي تستغرق تخصصات عديدة في التربية، وعلم النفس، والخدمة الاجتماعية، وعلم الاجتماع، وعلم السياسة، ومن هنا تعددت الأدبيات التي تدرس هذا المفهوم..

ومن أهم التعريفات التي تناولت مفهوم العمل التطوعي، ما أورده قاموس علم الاجتماع على أنه: "وصف للطرق النظامية التي تستعمل في تقديم العون والمساعدة للمحتاجين الذين لا يستطيعون التغلب على المشاكل والأزمات الحياتية التي تواجههم بأنفسهم".^(٨)

ويعرف "التطوع"، على أنه "الجهد المبذول الذي يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد بدافع الرغبة في عمل الخير دون الحصول على مقابل أو توقع الحصول عليه، ويصبح العمل اجتماعياً عندما تتوجه مجهودات الأفراد القائمين بالعمل نحو تحقيق غايات تعود بالنفع على المجتمع".^(٩)

٨ - محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٩، ص ٨٩.

٩ - عثمان بن صالح العامر، ثقافة التطوع لدى الشباب السعودي "دراسة ميدانية"، حائل، ١٤٢٥، ص

ويأتي الحرص على تعميق معنى ومفهوم العمل التطوعي، والتطوع لدى الشباب وأفراد المجتمع بوجه عام من منطلق الأهمية المتحققة من هذا المفهوم، والتي تتضح في النقاط الآتية: (١٠)

٢- ثقافة التطوع.

إن ثقافة التطوعي هي جزء من الثقافة الاجتماعية، والمتأمل في المجتمع السعودي المعاصر، يجدها تتكون من الثقافة الإسلامية المتراكمة عبر عصور الإسلام منذ مهبط الوحي في أرض الجزيرة العربية، كما أن هناك رافداً آخر في ثقافة التطوع في المجتمع السعودي يرتبط بالعصر، وهو الذي يمكن النظر إليه من منظور "المجتمع المدني الحديث" الذي عزز قيم ثقافة التطوع وفي مقدمتها (١١) الديمقراطية، التسامح الفكري، القبول بالتعدد والاختلاف، المشاركة، احترام المواطنة، سادة القانون.

فالدراسة الحالية تنظر إلى مصطلح ثقافة التطوع وفق هذا التكوين المشار إليه، ويكون ناتج هذه الثقافة هو ما يتعلمه الفرد من مؤسسات التربية والتعليم من المعارف، المهارات، القيم المرتبطة بفعل الخير والتطوع لخدمة الآخرين..

وكمفهوم "إجرائي"، فتقافة التطوع لدى الشباب الجامعي هي: "الثقافة المستمدة من الأصول الإسلامية، وقيم المجتمع المسلم الحديثة، ومبادئ المجتمع المدني الحديث، والتي تتضح في سلوك الطلاب في شكل المعارف المهارات والقيم

١٠ - عثمان بن صالح، مرجع سابق، ص ١٥.

١١ - الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، الموسوعة العربية للمجتمع المدني، محرر (أماني قنديل)، القاهرة،

٢٠٠٨، ص ٨٧-٨٩.

دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها

الداعية لفعل الخير وخدمة الآخرين من خلال المبادرات والأعمال التطوعية في إطار الجامعة أو خارجها" (١٢).

٣- قيم العمل التطوعي. (١٣)

منظومة الأخلاق والمعايير والقواعد والنظم المستقاة من القرآن الكريم والسنة النبوية وأعمال الفلاسفة والفقهاء والمربين، والتي تبرز جدارة العمل التطوعي وأهميته للفرد والمجتمع المسلم، واستحقاقه للجزاء عند المولى عز وجل.

٤- طلاب الجامعة: (١٤)

هم الشباب الجامعي الموجود بمرحلة التعليم الجامعي ويقع في الفئة العمرية من ١٨-٢٦ سنة، حيث تتسم هذه المرحلة بالنشاط والحيوية والقابلية للتقدير والنمو والقدرة على العطاء.

وطاب الجامعة هم الطاب الذين يتلقون المعرفة والمحاضرات والتدريب على كيفية الحصول على المعلومات في إحدى مؤسسات التعليم العالي للحصول على شهادة جامعية (جامعة أم القرى) ولديهم استعداد للمشاركة في العمل التطوعي ودعم المبادرات التطوعية بدافع من الانتماء والولاء لهذا المجتمع دون انتظار أي مقابل نتيجة لهذا العمل.

١٢ - عبد الناصر فخرو، تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة بالكويت، إطار تصوري مقترح، جامعة الكويت، ٢٠١٠م، ص ٩، ١٠.

١٣ - آلاء أحمد شوكت زاهد، العمل التطوعي ودوره في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الدراسات الإسلامية، ٢٠١٣م، ص ٤٨.

١٤ - تركي بن حسن أبو العلا، إسهامات طالب الجامعة في دعم المبادرات التطوعية، ٢٠١٧م، ص ٢١٧.

القسم الثاني: الإطار النظري

أولاً: العمل التطوعي في الأصول الإسلامية:

فقد حفل القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بمعاني ودلالات العمل التطوعي، والمتتبع لآيات القرآن الكريم يجد أنه لم يرد مصطلح (العمل التطوعي) صراحة في القرآن الكريم، ولكن عبرت عنه بألفاظ دلت عليه، وقد ورد لفظ (التطوع) في القرآن في موضعين:

١- في قوله تعالى: "وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ" (البقرة: ١٥٨)، وجاء في معنى هذه الآية "إن ما يأتيه المؤمن بشيء من النوافل، فإن الله يشكره، وشكر الله للعبد إثابته على طاعته" (١٥).

٢- في قوله تعالى: "وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ" (البقرة: ١٨٤)، وجاء في تفسير هذه الآية: "إن من جمع بين الصوم مع الفدية، أو زاد مسكيناً على جزاء الفدية فهو تطوع الخير ونوافل الفضل" (١٦) ودل ذلك على أنه كلما ازداد العبد من طاعة الله ازداد خيره وكماله، ودرجته عند الله، لزيادة إيمانه" (١٧).

فعل الخير: كما في قوله تعالى: "وافعلوا الخير" (الحج: ٧٧).

الإحسان: كما في قوله تعالى: "وأحسنوا والله يحب المحسنين" (المائدة: ٩٣).

١٥- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وأي الفرقان،

تحقيق عبد الله التركي، ط ١ (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ) ٢/٤٧٨.

١٦- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي القرآن، حققه: محمود

شاکر، د. ط (القاهرة) مكتبة ابن تيمية، د.ت) ٣/٤٤٣.

١٧- ابن السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ١/٧٧.

دور جامعة أم القرى في تسمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها

الإِنْفَاقُ: كما في قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم" (البقرة: ٢٦٧).

المعروف: كما في قوله تعالى: "لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف" (النساء: ١١٤).

الصدقة: كما في قوله تعالى: "يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم" (البقرة: ٢٧٦).

وقد حفلت السنة النبوية المطهرة بالعمل التطوعي الذي كان بمثابة هدف ومقصد الشريعة ولاستقامة وسلامة المجتمع المسلم ومن نماذج الهدى النبوي في إعلاء قيم العمل التطوعي:

١- ذكر الفضائل والجزاء للأعمال التطوعية عند الله عز وجل:

يقول الحبيب صل الله عليه وسلك "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حجة أخية كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة"^(١٨).

٢- الرعاية الاجتماعية لفئات المجتمع:

١٨- أخرجه البخاري في صحيحه من طريق عبد الله بن عمر رضي الله عنه، كتاب المظالم، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه، ح ٢٤٤٢، ٣٩٢.

فقد اهتم الرسول (صلى الله عليه وسلم) فقال: "أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة هكذا، وقال بإصبعيه السبابة والوسطى"^(١٩).

٣- بناء المجتمع وتنمية:

جاءت كثرة من الأحاديث النبوية التي تحثُ على بناء المجتمع وتنميته، حث الحبيب (صلى الله عليه وسلم) على بناء المساجد ومن ذلك قوله: "من بنى مسجدًا لله بنى الله له في الجنة مثله"^(٢٠).

ومن الآيات الكريمات، ونماذج السنة النبوية المطهرة، تتضح فلسفة الإسلام وغاياته من العمل التطوعي، في تحقيق تنمية وتطوير حقيقي في حياة الفرد والمجتمع، فهو تطوير للفرد المتطوع من حيث تحقيق الإشباع الذاتي، وتنمية قدراته، ومدته بروافد القيم الإنسانية الراقية. وهو تطوير للمجتمع -أي العمل التطوعي- من حيث مساعدته لذوي الحاجة، والمساهمة في تعويض نقص القوى

١٩- أخرجه البخاري في صحيحه من طريق سهل بن سعد رضي الله عنه، كتاب الأدب، باب فضل من يعول يتيمًا، ح ٦٠٠٥، ٩٧١.

٢٠- أخرجه مسلم في صحيحه من طريق عثمان بن عفان رضي الله عنه، كتاب المساجد، باب فضل بناء المساجد والحث عليها، ح ٥٣٣، ١٦٢.

العاملة، وتقديم المشورة الفنية والعلمية للمؤسسات الاجتماعية، وتعزيز جهود الدولة في مواجهة المشكلات الاجتماعية^(٢١).

ثانياً: دور الجامعة في تعزيز قيم العمل التطوعي:

يعرف هذا الدور، على أنه دور تربوي اجتماعي نفسي، تضطلع به الجامعات في سياق وظيفة خدمة البيئة والمجتمع بصفة أساسية، كما أن بعض جوانب هذا الدور تتم من خلال وظائف الجامعة الأخرى، ووظيفة التعليم/ التدريس ووظيفة البحث العلمي^(٢٢).

والفئة المعنية من هذا الدور، هم طلاب الجامعة بوصفهم القوه الفاعلة، ومن تقع عليهم مسئولية تنفيذ البرامج والمبادرات الخاصة بالعمل التطوعي وهم - أي طلاب الجامعة- يتوقعون من جامعتهم أن تزودهم بالكفايات والمهارات والمعرفة المتخصصة، وقيم العمل التطوعي والتي تمدهم بزاد ايماني كبير، كونها مستمدة بالدرجة الأولى من الأصول الإسلامية، ومن مفكري الإسلام، كما وضح من المحور السابق.

ولفهم دور الجامعة في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى طالباتها، يلزم التعرف على الأبعاد المكونة لهذا الدور^(٢٣)، وهي كما يلي:

٢١- الدبل، صالح عبد الله، الخثلان، إبراهيم زيد، المؤسسات الإسلامية ورعاية الأعمال الخيرية والتطوعية، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول للخدمة التطوعية بالملكة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٨هـ، ص ٥٩٥.

٢٢- فهد بن سلطان السلطان، اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية في جامعة الملك سعود، مجلة رسالة الخليج العربي، ٢٠٠٩، ص ٥.

٢٣- مصطفى عبد القادر زيادة، الأصول الفلسفية للتربية، مبحث القيم، منشورات جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠١٥م، ص ٣٧، ٣٨.

- ١- البعد المعرفي: ويعني تزيد الطلاب المعرفة النظرية والفلسفية والدينية والاجتماعية والنفسية التي تتعلق بقيم العمل التطوعي.
- ٢- البعد الوجداني: ويعني ذلك الارتباط العاطفي والمكانة التي يحتلها العمل التطوعي في قلب وعقل المتطوع.
- ٣- البعد المهاري: ويعني امتلاك الطالب المتطوع لمجموعة المهارات التي تمكنه من تحمل مسؤولية العمل التطوعي، بل يتمكن من تقديم إنجازات للفئات المستفيدة.

وهكذا فإن التحليل العلمي لقيم العمل التطوعي، يوضح في ذات الوقت الأسلوب التربوي الذي يمكن أن تتبعه الجامعة والمؤسسات التربوية عموماً في اكساب طلابها للجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لهذه القيم، ومن نماذجها قيم: الايثار، التكافل، التراحم، والتعاطف،....الخ.

وهذه القيم وفق ما أشير إليه يمكن اكسابها الطلاب في سياق البرامج الدراسية من خلال الموضوعات التي تعلى من قيم التطوع ومفهومه ومكانته في الإسلام وفي تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع المعاصر، كذلك فإن قيم العمل التطوعي تجد مجالاً خصباً لتنميتها من خلال الأنشطة الطلابية في الندوات الثقافية، والأعمال الفنية، والأنشطة الإعلامية، وغيرها.... وفي سياق تعزيز قيم التطوع لدى طلاب الجامعة، فثمة طرائق وأساليب تربوية متعددة تبرز لهذا الدور. (٢٤)

٢٤- من أهم الدراسات التي تناولت أساليب تعزيز قيم التطوع لدى طلاب الجامعات السعودية:

- فانتن العازي، تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية، مدخل استراتيجي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٢٠١٤م، ص ١٦٦-١٨٢.
- فهد سلطان السلطان، مرجع سابق، ص ٤٢-٤٥.

- ١- التركيز على تنمية الأخلاق العملية: وهذه "الأخلاق العملية" أصبحت ضرورة لازمة في مواجهة ما عرف عن العمل التطوعي الجامعي من كونه موضوعاً نظرياً، وشعاراً يتم ترديده كدليل على التعاطف مع مشكلات المجتمع، وهذه الأخلاق العملية يتم ترجمتها في خبرات مربية يتم تصميمها وتخطيطها في برامج جامعية متخصصة.
- ٢- الموضوعية في تحديد الأهداف: والموضوعية بذاتها قيمة تعني التحديد الدقيق لموقع العمل التطوعي ومكانته ضمن نظام العمل والتنمية في المجتمع، وتعني أيضاً التحديد الدقيق للأهداف والعوائد المتوقعة، وتحضير الموارد والامكانيات التي تُعين في تحقيق هذه الأهداف.
- ٣- الاستناد إلى نتائج البحوث العلمية: ويفرض ذلك تحديد دقيق لمجال العمل التطوعي وأولوياته ومتطلباته، وهذا يتطلب بادئ ذي بدء الاستناد إلى نتائج البحوث العلمية، وتكوين فرق العمل التطوعي المؤهلة، وإجراء المقارنات بين الأداء الراهن للعمل التطوعي في المجتمع السعودي، مع تجارب وخبرات الآخرين.
- ٤- تطبيق مفاهيم الإدارة الحديثة: والمؤسسية مفهوم نقيض العشوائية، والفرديّة، وهي تتضمن في طياتها تطبيق مفاهيم الإدارة الحديثة: التخطيط، التصميم، التوجيه، الرقابة، الشفافية، التقويم، العمل الفرقي..
- ٥- توافر البعد التنموي: وهذا البعد التنموي للعمل التطوعي، أصبح هو المفهوم السائد في الدول المتقدمة، وبخاصة من حيث وضع أهداف وغايات للعمل التطوعي تحيله إلى عملاً منتجاً وذو طبيعياً استثمارية بالنسبة للفئات المستفيدة من العمل التطوعي.

٦- التزام منهج التخطيط الاستراتيجي: وهذا التخطيط يعني طريقة في التفكير الذي يتبع لتحقيق أهداف بعيدة المدى، استناداً إلى تحليل علمي للبيئة والمجتمع للوقوف على الثغرات والفجوات والمشاكل القائمة، والتحول بها إلى فرص ومميزات، والاستفادة في ذلك من التغذية الراجعة أي نتائج التقويم الذي يجري على العمل التطوعي.

ثالثاً: نماذج العمل التطوعي في الجامعات السعودية:

ومما لاشك فيه أن العمل التطوعي في منظور الإسلام، وإن كان مسؤولية كل فرد في جميع مراحل العمر، إلا أنه أكثر التصاقاً وقرباً من الشباب، فهم الذين يتحملون القدر الأكبر من مسؤولياته، والتخطيط له، وتنفيذ مشروعاته، وثمة دوافع متعددة لدى الشباب عمومًا، والشباب الجامعي بوجه خاص تقوده نحو الأعمال والمبادرات التطوعية..

فإضافة إلى الدوافع الدينية التي سبق بيانها انطلاقاً من توجيهات القرآن الحنيف، والنماذج التي وردت في الهدى النبوي الشريف، فإن الدوافع النفسية تجيء لاحقاً، وأهمها أن هذه الأعمال تزيد من ثقة الشباب بنفسه، وتحقق له الإشباع، وتجعله أكثر احتراماً لذاته، وتشغل وقته بما ينفعه.

هذا وتبرز الأدبيات^(٢٥) نماذج أخرى من دوافع الشباب للعمل التطوعي، اقتصادية، واجتماعية، وتربوية..

ومن أبرز ما قدمته الجامعات السعودية، تبني (كراسي العمل التطوعي)، ومنها: كرسي الأمير سلطان لدراسات العمل الخيري التابع لجامعة الإمام محمد بن

٢٥- حمود جابر الحارثي، الآثار التربوية للعمل التطوعي على الفرد والمجتمع، بحث مقدم إلى مؤتمر العمل التطوعي وآفاق المستقبل، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٩/١٠/١٤٣٣هـ، ص ٩٢.

دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها

سعود الإسلامية^{٢٦}، وكروسي الأمير ماجد بن عبد العزيز للعمل التطوعي التي التابع لجامعة طيبة^{٢٧}، وفي جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، أنشأت وحدة العمل التطوعي تمثل حلقة وصل بين الطلاب وبين الجهات المجتمعية ذات الصلة بالتطوع، وكان من أبرز أعمال هذه الوحدة تبني نشر ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي، ولدى المحيط الاجتماعي^(٢٨).

رابعاً: نماذج العمل التطوعي في جامعة أم القرى:

هذا وتُعد جامعة أم القرى في مكة المكرمة رائدة في مجال العمل التطوعي، ولها تاريخ وجهود مؤثرة، بل هي تُعد نموذجاً للجامعات السعودية في مجالات: البحث، والتخطيط، والتنفيذ لكثرة من الأعمال والمبادرات، وكنماذج لها:

١- الدراسات والبحوث^(٢٩):

- المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، ١٤١٨هـ.
- ندوة العمل التطوعي وأفاق المستقبل ٢٩/١٠/١٤٣٣هـ.
- الحارثي عبد الرحمن بن خضر، تصور مقترح لدور الأسرة في اكساب قيم العمل التطوعي لدى أبنائها من منظور إسلامي، ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٣١هـ.

٢٦- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية www.imamu.edu.sa ١٢/٣/١٤٣٤هـ.

٢٧- جامعة طيبة www.taibahu.edu.sa ١٢/٣/١٤٣٤هـ.

٢٨- جامعة الملك فهد للبترول والمعادن www.medadcenter.com ١٢/٣/١٤٣٤هـ.

٢٩- جامعة أم القرى <https://uqu.edu.sa/>

- زاهد آلاء أحمد شوكت، العمل التطوعي ودوره في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب، ماجستير قسم العقيدة، ١٤٣٤هـ.

٢- البرامج والمبادرات المجتمعية:

وكنماذج لها:

- مبادرة نشر ثقافة العمل التطوعي والمجتمعي^(٣٠):

وهي المبادرة التي قدمتها جامعة أم القرى انطلاقاً من رؤية المملكة ٢٠٣٠م، وبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠م، والتي تستهدف رفع عدد المتطوعين في المملكة إلى مليون متطوع إلى نهاية عام ٢٠٣٠م.

وفي هذه المبادرة تم عقد شراكة بين الجامعة ومؤسسة سالم بن محفوظ الأهلية للإسهام في التنمية المجتمعية ومواجهة مشكلة المحلي. وأنشئت بالجامعة وحدة التطوع؛ لتأهيل وتدريب فرق المتطوعين، وإدارة مشروعات العمل التطوعي، ونشر ثقافة التطوع بين الطلاب والطالبات والمحيط المجتمعي. وتم تزويد هذه الوحدة بعدد (١٥) مدرب ومدربة وكان باكورة عملها تدريب ٦٠٠ طالب وطالبة.

وكان من أبرز المجالات التدريبية للوحدة برنامج (تنمية مهارات العمل التطوعي) لدى الطلبة والطالبات مع توفير فرص تطبيقية لممارسة هذه المهارات في خدمة المجتمع المحلي (مجتمع مكة المكرمة).

- مبادرة عطاء (بحوث التطوع والتطوع البحثي)^(٣١):

٣٠ - <https://uqu.edu.sa/dsr/51266>

٣١ - <https://twitter.com/mubadarahuqu?lang=ar>

دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها

وهي المبادرة التي قدمتها عمادة البحث العلمي بجامعة أم القرى في فبراير ٢٠١٨، وتقوم رسالتها على توفير البيئة البحثية المشجعة على إنتاج البحوث الرصينة في مجال التطوع بما يزيد جودة الإنتاج المعرفي ويعزز التكامل بين التخصصات العلمية وبين الشراكات المجتمعية.

وفي اتجاه تحقيق هذه الرسالة، أنشئت العمادة النظام الإلكتروني لمبادرة عطاء، وعرضت من خلاله إقامة عدد من الاتفاقيات التي تحدد الشراكة مع الجامعة، وهي على نوعين: اتفاقيات بحثية داخلية، اتفاقيات بحثية خارجية، كما حددت الفئات التي تنفذ المبادرة من الباحثين من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعة.

٣- البرامج التطوعية في إطار وظيفة خدمة المجتمع:

وهي تلك البرامج التي شارك فيها طلبة وطالبات الجامعة وفق خطة الجامعة لخدمة المجتمع المحلي.

جدول (١)

الأعمال التطوعية التي شاركت فيها طالبات جامعة أم القرى

م	الأعمال التطوعية التي شارك فيها أفراد عينة الدراسة
١	المشاركة في الأنشطة والفعاليات في الجامعة.
٢	الذهاب إلى دار العجزة.
٣	تقديم دورات في العمل التطوعي.
٤	التطوع في دار الأيتام.
٥	المشاركة في تقديم بعض الخدمات في الحرم أو الحج.

. ٣٧٤ .

البحث التربوي

م	الأعمال التطوعية التي شارك فيها أفراد عينة الدراسة
٦	الاشتراك في عضوية بعض الجمعيات التطوعية.
٧	اليوم العالمي للإعاقة.
٨	تعليم وتحفيظ القرآن الكريم.
٩	متطوعة في فريق غرس.
١٠	العمل على قطع الفسيفساء في وحدة الإرشاد الطلابي.
١١	حملة ركاز لتعزيز الأخلاق.
١٢	دورات في التنمية البشرية.
١٣	قصة نجاح للمستجدين في عام ١٤٣٩.
١٤	محاضرات ثقافية.
١٥	مشاريع تطوعية في المدرسة.
١٦	بائعة في سوق خيرى بالجامعة.
١٧	برامج قسم الدعوة والثقافة الإسلامية.
١٨	جمعية أصدقاء المجتمع.

هذا، ويبرز اهتمام الجامعات السعودية في إكساب الشباب الجامعي لقيم العمل التطوعي وجامعة أم القرى على وجه خاص، من خلال عملها في نشر ثقافة التطوع لدى الشباب ولدى المحيط الاجتماعي، وهو اهتمام نابع بالدرجة الأولى من الثقافة الإسلامية للمجتمع السعودي، ومن القيم الإسلامية في الأصول الأصلية من الكتاب والسنة كما أشرنا في السابق.

ويأتي دور الجامعات والمؤسسات التربوية عمومًا في تنمية القيم موافقًا لجوهر طبيعة الإنسان، ولطبيعة القيم ذاتها فالإنسان لديه استعداد فطري كامن لفهم

دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها

القيم، والقيم قابلة للتنمية والتطوير، يقول الله عز وجل: "قد أفلح من زكاهها" (الشمس: ٩)، وقيل أيضاً: "أن الناس مطبوعون على قبول الحق، وينتقلون بالتأديب والمواعظ إما سريعاً أو بطيئاً إلى الفضيلة"^(٣٢).

وثمة صعوبات وتحديات تواجه دور الجامعات السعودية في عملها لتنمية قيم العمل التطوعي، وكنماذج لهذه الصعوبات^(٣٣):

أولاً: صعوبات تعود إلى شخصية الطالب:

وهذه تتعلق بنقص ثقافة الطالب ووعيه ومعرفته بالعمل التطوعي وفلسفته وقيمة، وما يترتب على هذا من عدم تقديره لجدوى العمل التطوعي.

ثانياً: صعوبات تعود إلى المنظومة الجامعية:

وفي مقدمتها صعوبة تحقيق التوازن بين العمل التطوعي وبين الدراسة، ونقص التخطيط والتنظيم لبرامج العمل التطوعي، ونقص في الإرشاد والتوجيه لتلك البرامج من خلال الوظائف الجامعية.

ثالثاً: صعوبات تعود إلى المنظومة المجتمعية:

وفي مقدمتها غياب النظرة الاجتماعية التي تُقدر دور الشباب ومساهمته في العمل التطوعي، وغياب النظرة التي تقرن بين العمل التطوعي وبين تحقيق إسهام

٣٢- ابن مسكويه، أحمد بن محمد الرازي، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، تحقيق: نواف الجراح، ط ١

(لبنان: دار صادر، ١٤٢٧هـ) ص ص ٣١-٣٥.

٣٣- في استخلاص هذه الصعوبات تم الرجوع إلى:

آلاء أحمد شكوت زاهد، مرجع سابق، ص ص ١١٥-١٢٣.

. ٣٧٦.

يُعدّ به في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ضعف التنسيق بين الجامعة والجهات ذات الصلة بالعمل التطوعي في المجتمع الخارجي...

القسم الثالث: الدراسة الميدانية

إجراءات الجانب الميداني:

هدفت الدراسة الميدانية إلى الكشف عن الصعوبات التي تواجه دور جامعة أم القرى في تفعيل العمل التطوعي، وكذا سُبُل التغلب على هذه الصعوبات من وجهة نظر طالباتها (من التخصصات الأكثر قربًا وتفهمًا لمجال العمل التطوعي) من منظور الإسلام، وفيما يلي توضيح لإجراءات هذا الجانب الميداني:

١- مجتمع وعينة الدراسة:

بلغ حجم المجتمع الأصلي (١٠٢٨٠) طالبة، وبالرجوع إلى جداول حسابات العينة بمعلومية حجم المجتمع الأصلي، فلقد بلغ حجم العينة (٣٨٠) طالبة، موزعة على التخصصات المختلفة (جدول رقم ٢)، وعلى سنوات الدراسة (جدول رقم ٣).

جدول (٢)

يوضح حجم مجتمع الدراسة وما تم توزيعه وعينة الدراسة

التخصص	حجم المجتمع	ما تم توزيعه	حجم العينة
العلوم الشرعية	١٢٩٥	٥٥	٤٨
العلوم الاجتماعية والتربوية	٥٩٧٨	٢٣٥	٢٢١
اللغة العربية	٣٠٠٧	١٢٠	١١١
مجموع الطالبات	١٠٢٨٠	٤١٠	٣٨٠

جدول (٣)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

النسبة	العدد	التخصص
١٢,٦٣%	٤٨	العلوم الشرعية
٥٨,١٦%	٢٢١	العلوم الاجتماعية والتربوية
٢٩,٢١%	١١١	اللغة العربية
١٠٠%	٣٨٠	المجموع

٢- أداة الدراسة:

وكما أوضحنا اختارت الدراسة "الاستبانة" كأداة لمناسبتها موضوع، وإضافة إلى المتغيرات الديموغرافية (التخصص العلمي، اختلاف سنة الدراسة)، فقد اشتملت على محورين:

أ- صعوبات دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات.

ب- سبل التغلب على هذه الصعوبات من وجهة نظر العينة من الطالبات.

٣- الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي) Internal consistency Validity:

وقد تم التأكد من تماسك عبارات الاستبانة، حيث قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) فرداً من عينة الدراسة قبل البدء في تطبيقها، واتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون ارتباط جميع العبارات وأنها ذات ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستويي الدلالة

.٣٧٩.

البحث التربوي

(٠,٠١، ٠,٠٥)، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي على مستوى جميع العبارات.

٤- ثبات الأداة:

وقد قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة وذلك باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha وذلك على ذات العينة الاستطلاعية، واتضح ارتفاع معظم معاملات ثبات أبعاد ومحاور الاستبانة، حيث انحصرت بين (٠,٧٥، ٠,٩٤)، كما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي الاستبانة (٠,٩٥) وهو معامل ثبات مرتفع.

٥- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة.
- المتوسط الحسابي "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة حول عبارات محاور الاستبانة، وسنستخدمه في ترتيب العبارات.
- معامل ارتباط "بيرسون" لقياس صدق الاستبانة.
- معامل ثبات "ألفا كرونباخ" لقياس ثبات الاستبانة.

وفيما يلي عرض ومناقشة نتائج التطبيق الميداني:

القسم الرابع: عرض ومناقشة النتائج

السؤال الأول: ما الصعوبات التي تواجه دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات؟

وقد أوضحت النتائج وجود صعوبات تتوزع في ثلاثة مجموعات:

أ- صعوبات تعود إلى شخصية الطالبة:

(جدول رقم ٤)

يبين استجابات أفراد الدراسة حول الصعوبات التي تعود إلى شخصية الطالب

م	العبارة	موافق جداً	موافق	محايد	رافض	رافض بشدة	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	ضعف الوعي الشخصي بقيمة العمل التطوعي.	١٨٧	١٠٧	٥٠	٢٢	١٤	٤,١٣	٢
		٤٩,٢١ %	٢٨,١٦	١٣,١٦	٥,٧٩	٣,٦٨		
٢	انشغال وقت الطالبة بأمور تستحوذ على اهتمامها بعيداً عن الأعمال التطوعية.	٢١٦	١١٨	٣٤	٤	٨	٤,٣٩	١
		٥٦,٨٤ %	٣١,٠٥	٨,٩٥	١,٠٥	٢,١١		
٣	اعتقاد بعض الطالبات في عدم جدوى العمل التطوعي.	١٦٤	٩٤	٨٠	٢٤	١٨	٣,٩٥	٤
		٤٣,١٦ %	٢٤,٧٤	٢١,٠٥	٦,٣٢	٤,٧٤		
٤	الشعور بالخجل يمنع بعض الطالبات من المشاركة في الأعمال التطوعية.	١٩٤	٨٩	٥٢	٢٧	١٨	٤,٠٩	٣
		٥١,٠٥ %	٢٣,٤٢	١٣,٦٨	٧,١١	٤,٧٤		
٥	رغبة بعض الطالبات في تحقيق الكسب المادي يبعدهن عن الأعمال التطوعية.	٥٠	٩٠	١٧٣	٤٩	١٨	٣,٢٨	٥
		١٣,١٦ %	٢٣,٦٨	٤٥,٥٣	١٢,٨٩	٤,٧٤		

دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها

م	العبارة	موافق جداً	موافق	محايد	رافض	رافض بشدة	المتوسط الحسابي	الترتيب	
	المتوسط العام للمحور							٣,٩٧	

يتضح من الجدول أعلاه وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة أم القرى حول درجة موافقتهن على عبارات بُعد صعوبات تعود إلى شخصية الطالبة، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا البُعد (٣,٩٧ من ٥,٠) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة أم القرى يوافقون على بُعد صعوبات تعود إلى شخصية الطالبة بدرجة (موافق) وذلك بشكل عام.

ب- صعوبات تعود إلى المنظومة الجامعية:

جدول (٥)

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة حول الصعوبات التي تعود إلى المنظومة الجامعية

م	العبارة	موافق جداً	موافق	محايد	رافض	رافض بشدة	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	انشغال الطالبة الجامعي بالدراسة والامتحانات.	٢٨٢	٨٢	١٢	٠	٤	٤,٦٨	١
		% ٧٤,٢١	٢١,٥٨	٣,١٦	٠	١,٠٥		
٢	صعوبة تحقيق التوازن بين العمل التطوعي والدراسة.	٢١٦	١٢٠	٣٦	٤	٤	٤,٤٢	٢
		% ٥٦,٨٤	٣١,٥٨	٩,٤٧	١,٠٥	١,٠٥		
٣	ضعف وجود تعزيز كاف للعمل التطوعي من قبل الزميلات.	٩١	٢١١	٥٢	١٨	٨	٣,٩٤	٦
		% ٢٣,٩٥	٥٥,٥٣	١٣,٦٨	٤,٧٤	٢,١١		
٤	ضعف وضوح حافز أو	١١٢	٢٠٨	٣٦	١٢	١٢	٤,٠٤	٥

. ٣٨٢ .

البحث التربوي

م	العبارة	موافق جداً	موافق	محايد	رافض	رافض بشدة	المتوسط الحسابي	الترتيب
	تقدير كاف للأعمال التطوعية.	٢٩,٤٧ %	٥٤,٧٤	٩,٤٧	٣,١٦	٣,١٦		
٥	ضعف وضوح برامج تطوعية تتبناها الجامعة.	١٠,٣ ك	٩٦	٥٣	٢٦	١٠,٢	٣,١٩	٨
		٢٧,١١ %	٢٥,٢٦	١٣,٩٥	٦,٨٤	٢٦,٨٤		
٦	خلو المقررات من الإشارة إلى أهمية العمل التطوعي.	١٢٨ ك	١٩٦	٣٠	١٠	١٦	٤,٠٨	٤
		٣٣,٦٨ %	٥١,٥٨	٧,٨٩	٢,٦٣	٤,٢١		
٧	نقص القدوات الجامعية في مجال العمل التطوعي.	٥١ ك	١٢١	٨٦	٩٦	٢٦	٣,٢	٧
		١٣,٤٢ %	٣١,٨٤	٢٢,٦٣	٢٥,٢٦	٦,٨٤		
٨	نقص برامج الإرشاد والتوجيه التي تشرح العمل التطوعي.	١٨٦ ك	١٢٤	٤٦	٢٠	٤	٤,٢٣	٣
		٤٨,٩٥ %	٣٢,٦٣	١٢,١١	٥,٢٦	١,٠٥		
المتوسط العام للمحور							٣,٩٧	

يتضح من الجدول أعلاه وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة أم القرى حول درجة موافقتهن على عبارات بُد صعوبات تعود إلى المنظومة الجامعية، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا البُعد (٣,٩٧ من ٥,٠) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة أم القرى يوافقون على بُد صعوبات تعود إلى المنظومة الجامعية بدرجة (موافق) وذلك بشكل عام.

ج- صعوبات تعود المنظومة المجتمعية:

جدول (٦)

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة حول الصعوبات التي تعود إلى المنظومة المجتمعية

م	العبارة	موافق جداً	موافق	محايد	رافض	رافض بشدة	المتوسط الحسابي	رتبة
١	غياب النظرة الاجتماعية التي تقدر الأعمال التطوعية.	١٠٨	٨٠	١٣٧	٤٣	١٢	٣,٦	١١
		٢٨,٤٢ %	٢١,٠٥	٣٦,٠٥	١١,٣٢	٣,١٦		
٢	ضعف عناية التنشئة الاجتماعية في الأسرة بمفهوم التطوع.	٧٤	٢٣٣	٥١	٤	١٨	٣,٩	٦
		١٩,٤٧ %	٦١,٣٢	١٣,٤٢	١,٠٥	٤,٧٤		
٣	عدم وضوح العلاقة بين العمل التطوعي والتنمية المجتمعية.	٨٦	٢١٨	٥٤	٤	١٨	٣,٩٢	٣
		٢٢,٦٣ %	٥٧,٣٧	١٤,٢١	١,٠٥	٤,٧٤		
٤	عدم الموافقة على تطوع الاناث وخرجهم من المنزل والاختلاط في أحيان كثيرة.	٢٢٤	٩٥	٤١	٨	١٢	٤,٣٤	١
		٥٨,٩٥ %	٢٥	١٠,٧٩	٢,١١	٣,١٦		
٥	النظرة المتدنية للمتطوعين (مثلاً التطوع في المستشفيات).	٩٢	١٦٥	٦٨	٢٩	٢٦	٣,٧١	٩
		٢٤,٢١ %	٤٣,٤٢	١٧,٨٩	٧,٦٣	٦,٨٤		
٦	غياب القدوة والنموذج في الاسرة والمجتمع عموماً.	٧١	١٢٢	٦٨	٩٧	٢٢	٣,٣٢	١٣
		١٨,٦٨ %	٣٢,١١	١٧,٨٩	٢٥,٥٣	٥,٧٩		
٧	صعوبة وجود صحبة أو فريق للعمل التطوعي	٩٧	١٨٥	٧٣	١٧	٨	٣,٩١	٤
		٢٥,٥٣ %	٤٨,٦٨	١٩,٢١	٤,٤٧	٢,١١		

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

م	العبارة	موافق جداً	موافق	محايد	رافض	رافض بشدة	المتوسط الحسابي	الترتيب
	تشارك به الطالبة.							
٨	انشغال الطالبات بالقنوات الفضائية والانترنت لا يبقي لديهن وقت المشاركة في العمل التطوعي.	١٢٥	١٩٥	٤٠	٨	١٢	٤,٠٩	٢
		٣٢,٨٩ %	٥١,٣٢	١٠,٥٣	٢,١١	٣,١٦		
٩	نقص الوعي بقيمة العمل التطوعي من منظور الدين الحنيف.	٨٣	٢٠٩	٥٠	٣٠	٨	٣,٨٧	٧
		٢١,٨٤ %	٥٥	١٣,١٦	٧,٨٩	٢,١١		
١٠	ضعف تبني الجمعيات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية لبرامج واضحة.	٨٨	١٩٢	٨١	١١	٨	٣,٩	٥
		٢٣,١٦ %	٥٠,٥٣	٢١,٣٢	٢,٨٩	٢,١١		
١١	العادات والتقاليد الحالية لا تشجع على العمل التطوعي.	٧٩	١٥٢	٧٧	٥٤	١٨	٣,٥٨	١٢
		٢٠,٧٩ %	٤٠	٢٠,٢٦	١٤,٢١	٤,٧٤		
١٢	شروع ثقافة الاستهلاك في المجتمع والاعتماد على الآخر.	٦٦	٢٠١	٧٢	٣٣	٨	٣,٧٥	٨
		١٧,٣٧ %	٥٢,٨٩	١٨,٩٥	٨,٦٨	٢,١١		
١٣	مؤسسات المجتمع لا تثق في مشاركات الطالبات في العمل التطوعي.	٥٢	٧٧	١٨٧	٤٦	١٨	٣,٢٦	١٤
		١٣,٦٨ %	٢٠,٢٦	٤٩,٢١	١٢,١١	٤,٧٤		
١٤	ضعف تعزيز قيادات المجتمع المدني ورجال الأعمال لبرامج العمل التطوعي.	٩١	٩٩	١٥٤	٢٨	٨	٣,٦٢	١٠
		٢٣,٩٥ %	٢٦,٠٥	٤٠,٥٣	٧,٣٧	٢,١١		
	المتوسط العام للمحور						٣,٧٧	

.٣٨٥.

البحث التربوي

دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها

يتضح من الجدول أعلاه وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة أم القرى حول درجة موافقتهم على عبارات بُعد صعوبات تعود إلى المنظومة المجتمعية، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا البُعد (٣,٧٧ من ٥,٠) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة أم القرى يوافقون على بُعد صعوبات تعود إلى المنظومة المجتمعية بدرجة (موافق) وذلك بشكل عام.

وفيما يلي نتناول المقارنة بين المتوسطات الحسابية لأبعاد محور صعوبات دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها:

جدول (٧)

يوضح المتوسطات الحسابية لأبعاد صعوبات دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها وترتيبها حسب المتوسط الحسابي

الترتيب	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	البُعد
١	موافق	٣,٩٧	البُعد الأول: صعوبات تعود إلى شخصية الطالبة
٢	موافق	٣,٩٧	البُعد الثاني: صعوبات تعود إلى المنظومة الجامعية
٣	موافق	٣,٧٧	البُعد الثالث: صعوبات تعود إلى المنظومة المجتمعية
متوسطة		٣,٩٠	المتوسط العام لمحور معوقات دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها

يتضح من الجدول السابق أنه المتوسط الحسابي العام لمحور صعوبات دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها بلغ (٣,٩٠) وهو يقابل الموافقة بدرجة (موافق) أي أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بشكل عام على معوقات دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها بدرجة (موافق)، وعلى مستوى الأبعاد فقد جاء ترتيبها ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاء بُعدي (صعوبات تعود إلى شخصية الطالبة، صعوبات تعود إلى المنظومة الجامعية) في نفس المرتبة الأولى بدرجة موافقة (موافق) وبمتوسط حسابي (٣,٩٧) لكل منهما.

- جاء بُعد (صعوبات تعود إلى المنظومة المجتمعية) في المرتبة الثالثة بدرجة موافقة (موافق) وبمتوسط حسابي (٣,٧٧).

هذا ومن استعراض الصعوبات التي تواجه دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي: الصعوبات الشخصية، الجامعية، المجتمعية..

يلاحظ أن كافة هذا الصعوبات قد حظيت بدرجة (موافق)، حيث أنها تبرز جوهر المسؤولية الملقاة على الجامعة لمواجهتها، فهي مسؤولية تتحدد من خلال وظائف الجامعة في التدريس، خدمة المجتمع، البحث العلمي..

على ان الصعوبات المجتمعية بوجه خاص تُعد من أكبر الصعوبات التي تواجه عمل الجامعة في المجال التطوعي وتحتاج غلى تركيز الجهد في تصحيح الصورة الذهنية للمجتمع حيال العمل التطوعي ودور الجامعة على وجه خاص. ويبرز في هذا الاتجاه عدد من الاستجابات المهم التي وردت لدى افراد العينة، وأهمها:

دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها

- ضعف التوعية بقيمة العمل التطوعي من منظور الدين الحنيف.
- نقص جهود نشر ثقافة العمل التطوعي لدى المحيط الاجتماعي.
- ضعف جهود دعم مشاركة الطالبات من جانب الأسرة والأهل.

وغير ذلك من صعوبات وردت في آراء عينة الدراسة من الطالبات، وهو ما وضح أيضاً من نتائج عدد من الدراسات السابقة.^(٣٤)

السؤال الثاني: ما سبل تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات:

وللإجابة على السؤال السابق وللتعرف على تعزيز دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات المحور الثاني: تعزيز دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الطالبات كما هو موضح فيما يأتي:

٣٤- من هذه الدراسات:

- نوره سليمان الموسى، الفتاة السعودية وممارسة العمل التطوعي الدعوى، دراسة وصفية على طالبات، رسالة ماجستير غر منشورة، الرياض، جامعة الملك سعود، كلية الآداب قسم الدراسات الاجتماعية، ٢٠٠١ م.
- سمر بنت محمد المالكي: مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي، بحث غير منشور، جامعة أم القرى، كلية التربية، ٢٠١٠ م.
- زاهد، آلاء أحمد شكوت، مرجع سابق، ص ص ١١٥-١٢٣.

. ٣٨٨ .

البحث التربوي

جدول (٨)

يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الثاني: تعزيز دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات

م	العبارة	موافق جداً	موافق	محايد	رافض	رافض بشدة	المتوسط الحسابي	تكرار
١	أهمية تعزيز الوازع الديني لدى الطالبات وتعريفهن بصلة الدين بموضوع العمل التطوعي.	٢٩١	٧٣	٨	٤	٤	٤,٦٩	١
		٧٦,٥٨ %	١٩,٢١	٢,١١	١,٠٥	١,٠٥		
٢	اهتمام الجامعة بتربية الطالبات وتثقيفهن حول أهمية العمل التطوعي وضرورته.	٢٥٤	١٠٤	١٤	٤	٤	٤,٥٨	٣
		٦٦,٨٤ %	٢٧,٣٧	٣,٦٨	١,٠٥	١,٠٥		
٣	تبني الجامعة لبرامج العمل التطوعي في إطار عملها في خدمة المجتمع.	٢٣٩	٨٦	٥١	٠	٤	٤,٤٦	٦
		٦٢,٨٩ %	٢٢,٦٣	١٣,٤٢	٠	١,٠٥		
٤	تبني الجامعة لبرامج العمل التطوعي في إطار الأنشطة الطلابية.	٢٤٥	٩٦	٣١	٨	٠	٤,٥٢	٤
		٦٤,٤٧ %	٢٥,٢٦	٨,١٦	٢,١١	٠		
٥	إقامة شراكات بين الجامعة والمجتمع المحلي والجمعيات الأهلية لتنفيذ مشروعات العمل التطوعي.	٢٤٩	٨٧	٢٦	١٤	٤	٤,٤٨	٥
		٦٥,٥٣ %	٢٢,٨٩	٦,٨٤	٣,٦٨	١,٠٥		
٦	تضمين المقررات الجامعية	١٥٨	١٩٠	٢٨	٤	٠	٤,٣٢	٩

دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها

م	العبارة	موافق جدًا	موافق	محايد	رافض	رافض بشدة	المتوسط الحسابي	الترتيب
	لموضوعات تعزز العمل التطوعي.	٤١,٥٨ %	٥٠	٧,٣٧	١,٠٥	٠		
٧	احتفاء الجامعة بنماذج وشخصيات ممن لهم مساهمات في مجال العمل التطوعي	١٦٨	١٧٨	٢٦	٨	٠	٤,٣٣	٨
		٤٤,٢١ %	٤٦,٨٤	٦,٨٤	٢,١١	٠		
٨	توثيق التعاون بين الجامعة و الاسرة وياقي المؤسسات الاجتماعية والخدمية والجمعيات الأهلية في مجال العمل التطوعي	١٥٧	١٩٧	٢٢	٤	٠	٤,٣٣	٧
		٤١,٣٢ %	٥١,٨٤	٥,٧٩	١,٠٥	٠		
٩	تطوير قدرات ومهارات الطالبات الراغبات في الانضمام للأعمال التطوعية من قبل الكلية والجامعة.	٢٦١	٩٧	١٨	٤	٠	٤,٦٢	٢
		٦٨,٦٨ %	٢٥,٥٣	٤,٧٤	١,٠٥	٠		
	المتوسط العام للمحور						٤,٤٨	

يتضح من الجدول أعلاه وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة أم القرى حول درجة موافقتهم على عبارات محور تعزيز دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٤,٤٨) من (٥,٠) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة أم القرى يوافقون على عبارات هذا المحور بدرجة (موافق جدًا) وذلك بشكل عام.

.٣٩٠.

البحث التربوي

**هذا وقد رأى أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة أم القرى أدوار أخرى
لتعزيز دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات منها:**

- وضع نقاط وميزات وتسهيلات للعمل التطوعي مثلاً زيادة عدد استعارة الكتب من المكتبة
- وضع قائمة بأفكار للأعمال التطوعية على موقع الجامعة الإلكتروني تساعد الراغبين بالتعرف عليها والتواصل مع جهات الاختصاص.

هذا وتجيء الموافقة الكبيرة لأفراد عينة الدراسة من الطالبات على فقرات هذا المحور، كأمر طبيعي لتضمينه مقترحات إيجابية يمكن للجامعة أن تقدمها في مجال تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات، ويجيء في مقدمتها: ضرورة تعزيز الوازع الديني لتعريف الطالبات بمكانة التطوع في الإسلام، كذلك تطوير قدرات الطالبات الراغبات في الانضمام للأعمال التطوعية، وهذه المقترح الأخير جدير بالاعتبار نظراً لأن شواهد الواقع ونتائج الدراسات السابقة^(٣٥) تشير إلى أن إجماع الطالبات عن المشاركة في الأعمال التطوعية يكون بسبب نقص قدراتهم ومهاراتهم في هذا المجال.

٣٥- تم الرجوع إلى دراستي:

- سليمان عبد الله العقيل، الشباب السعودي والعمل الدعوي، دراسة استطلاعية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٤٠ - ٤٣٣ هـ..
- فهد بن سلطان السلطان، اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية في جامعة الملك سعود، مجلة رسالة الخليج العربي، ٢٠٠٩
- ياسر عبد الفتاح القصاص، مهام تخطيطية لمواجهة معوقات مشاركة الشباب الجامعي السعودي في العمل التطوعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، ٢٠١١ م.

القسم الخامس: خلاصة النتائج والتوصيات:

تمهيد:

من العرض السابق لنتائج الدراسة الميدانية، نعرض فيما يلي خلاصة تلك

النتائج:

المحور الأول: صعوبات دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى

طالباتها:

- بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور صعوبات دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها (٣,٩٠) وهو يقابل الموافقة بدرجة (موافق).
- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة (موافق) على جميع أبعاد محور صعوبات دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها.

البُعد الأول: صعوبات تعود إلى شخصية الطالبة:

- أبدى أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة أم القرى استجابة على بُعد (صعوبات تعود إلى شخصية الطالبة) بدرجة (موافق) وذلك بوجه عام.
- وقد رأى أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة أم القرى بعض الصعوبات الشخصية الأخرى وهي:
 - أسباب متعلقة بعدم توفر وسيلة نقل.
 - التربية الأسرية (المنزل والأسرية) حيث أنها تربط بين مفهوم التطوع بلا استغلال وعدم المطالبة بالحقوق.

- ضعف الإعلانات عن أنواع الأعمال التطوعية المناسبة للطلاب داخل الجامعة.

- ضعف الوعي عن أهمية التطوع في الدين والحياة.

البُعد الثاني: صعوبات تعود إلى المنظومة الجامعية:

- أبدى أفراد عينة الدراسة استجابة على بُعد صعوبات تعود إلى المنظومة الجامعية بدرجة (موافق) وذلك بوجه عام.

البُعد الثالث: صعوبات تعود إلى المنظومة المجتمعية:

- أبدى أفراد عينة الدراسة استجابة على بُعد صعوبات تعود إلى المنظومة المجتمعية بدرجة (موافق) وذلك بوجه عام.

المحور الثاني: تعزيز دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات:

- أبدى أفراد عينة الدراسة استجابة على محور تعزيز دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات بدرجة (موافق جداً) وذلك بوجه عام.

- رأى أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة أم القرى أن على الجامعة أدوار أخرى لتعزيز دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات منها:

- وضع نقاط وميزات وتسهيلات للعمل التطوعي مثلاً زيادة عدد استعارة الكتب من المكتبة

- وضع قائمة بأفكار للأعمال التطوعية على موقع الجامعة الإلكتروني تساعد الراغبين بالتعرف عليها والتواصل مع جهات الاختصاص.

التوصيات:

من قراءة النتائج الميدانية وواقع البرامج المقدمة لطالبات جامعة أم القرى، ودور الجامعة في تعزيز قيم العمل التطوعي، خلُصت الدراسة إلى التوصيات الآتية:

١- أن تعمل الكلية على إكساب الطالبات قيم العمل التطوعي على المستوى النظري الفلسفي، وعلى المستوى العملي التطبيقي بإفراح الوقت والبرامج المتنوعة التي تلائم ميول وقدرات الطالبات وتخصصاتهن.

٢- مشاركة الطالبات في وضع الخطط والبرامج التي تعدها الكلية في مجال العمل التطوعي، وذلك من خلال المسوح واستطلاعات الرأي التي تقدم لهن.

٣- تقويم الأعمال التطوعية التي تقدمها الكلية للمجتمع من خلال دراسات وقياسات علمية تطبق على الطالبات وعلى المستفيعين من إنجازات الأعمال التطوعية، وعلى أن يتم ذلك من خلال وحدة متخصصة بالجامعة.

٤- تنمية الوازع الديني لدى الطالبات بجدوى العمل التطوعي من الوجهة الشرعية بتجلية الأسس الشرعية من واقع الكتاب والسنة وأعمال الفقهاء وكتابات المفكرين المسلمين، وعلى أن يتم ذلك من خلال ندوات متخصصة يدعى إليها الدعاة والمتخصصون في العلوم الشرعية.

- ٥- إثابة الطالبات من أصحاب التميز في العمل التطوعي بشتى مظاهر التكريم، وتحديد يوم في العام (يوم العمل التطوعي)، يتم فيه تكريم هؤلاء الطالبات بالشهادات والأوسمة.
- ٦- إنشاء قاعدة بيانات العمل التطوعي بالجامعة تشارك فيها كافة الجهات المستفيدة في المجتمع، كما تُعين في تنفيذ البحوث والدراسات التي تقدم من جانب أعضاء هيئات التدريس والطالبات.
- ٧- وضع خطط استراتيجية جامعية للعمل التطوعي والاستعانة في ذلك بالخبراء والمتخصصين في التخصصات ذات العلاقة وتنفيذ استطلاعات الرأي للمجتمع الخارجي لتقصي المبادرات والمشروعات التي تنتبها الجامعة والتي تمثل أولوية للمجتمع.
- ٨- تخصيص موقع إلكتروني تفاعلي للجامعة يعرض مبادراتها وبرامجها في مجال العمل التطوعي وتلقي رؤى ومقترحات المستفيدين من الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية حول سبل تعزيز وتطوير دور الجامعة.
- ٩- أهمية أن تطلع الجامعة بدور تثقيفي للمحيط الاجتماعي لتعزيز نظرة المجتمع حيال العمل التطوعي، ويمكن لأجهزة وأدوات التواصل الاجتماعي أن تؤدي دوراً مهماً في هذا الاتجاه.
- ١٠- تضمين برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس موضوعات تتعلق بثقافة العمل التطوعي ومنهجية تعزيز قيم العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي.

قائمة المراجع

ابن السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ١/٧٧، ١٤٢٥هـ.
أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي
القرآن، حققه: محمود شاكر، د.ط (القاهرة) مكتبة ابن تيمية، د.ت)
٣/٤٤٣.

أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من
السنن وأي الفرقان، تحقيق عبد الله التركي، ط ١ (بيروت، مؤسسة الرسالة،
١٤٢٧هـ) ٢/٤٧٨.

أحمد بن محمد الرازي ابن مسكويه، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، تحقيق:
نواف الجراح، ط ١ (لبنان: دار صادر، ١٤٢٧هـ).

آلاء أحمد شكوت زاهد، العمل التطوعي ودوره في تنمية القيم الاجتماعية لدى
الشباب، بحث تكميلي، ٢٠١٣.

تركي بن حسن أبو العلا، إسهامات طالب الجامعة في دعم المبادرات التطوعية،
٢٠١٧م.

جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غر منشورة، الرياض، جامعة
الملك سعود، كلية الآداب قسم الدراسات الاجتماعية، ٢٠٠١ م

حمود جابر الحارثي، الآثار التربوية للعمل التطوعي على الفرد والمجتمع، بحث
مقدم إلى مؤتمر العمل التطوعي وآفاق المستقبل، جامعة أم القرى، مكة
المكرمة، ١٠/٢٩/١٤٣٣هـ.

سعود، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (١١٢)، السعودية، ٢٠٠٩ م
سليمان عبد الله العقيل، الشباب السعودي والعمل الدعوي، دراسة استطلاعية، مجلة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٤٠ - ١٤٣٣هـ.

سمر بنت محمد المالكي: مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي، بحث غير منشور، جامعة أم القرى، كلية التربية، ٢٠١٠ م.

الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، الموسوعة العربية للمجتمع المدني، محرر (أماني قنديل)، القاهرة، ٢٠٠٨.

صالح عبد الله الدبل، إبراهيم زيد الخثلان، المؤسسات الإسلامية ورعاية الأعمال الخيرية والتطوعية، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول للخدمة التطوعية بالمملكة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٨ هـ.

صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب فضل من يعول يتيمًا، ح ٦٠٠٥، ٩٧١.
صحيح البخاري، كتاب المظالم، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه، ح ٢٤٤٢، ٣٩٢.

صحيح مسلم، كتاب المساجد، باب فضل بناء المساجد والحث عليها، ح ٥٣٣، ١٦٢.

ضيف الله بن سليم البلوي، واقع العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية في [العمل التطوعي، رؤية وتحليلات للدكتور: عبد العزيز الملحم ٢٠١٣ م].

عبد الله الخطيب، دور العمل التطوعي في تحقيق الأمن والسلام الاجتماعيين، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، أكاديمية نايف العربية، الرياض، (٢٥-٢٧/٢٠٠٠).

عبد الناصر فخرو، تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة بالكويت، إطار تصوري مقترح، جامعة الكويت، ٢٠١٠ م.

عثمان بن صالح العامر، ثقافة التطوع لدى الشباب السعودي، دراسة ميدانية، مديرية التربية والتعليم بحائل، ١٤٢٥ هـ.

فاتن العزازي، تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية، مدخل استراتيجي،
المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٢٠١٤م.

فهد بن سلطان السلطان، اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي،
دراسة تطبيقية في جامعة الملك سعود، مجلة رسالة الخليج العربي،
٢٠٠٩.

محمد رزمان، استراتيجية العمل التطوعي في حماية قطاع الطفولة، مؤتمر العمل
التطوعي والأمن في الوطن العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،
الرياض، ٢٧-٢٩/٦/١٤٢١هـ.

محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٩.
محمد عبد الله الهران، صلاح محمد رجال، دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع
ونموذج لتفعيله، ٢٠١١.

مصطفى عبد القادر زيادة، الأصول الفلسفية للتربية، مبحث القيم، منشورات جامعة
عين شمس، القاهرة، ٢٠١٥م.

المملكة العربية السعودية، الديوان الملكي، الأوامر السامية، رقم صادر ١٩١٥١،
بتاريخ ٢١/٥/١٤٣٤هـ.

المملكة العربية السعودية، قرار مجلس الشورى رقم (٦٥/١٢٣) بتاريخ
١٣/١/١٤٣٢هـ المتضمن مشروع (نظام العمل التطوعي).

المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم، اللائحة التنظيمية للعمل التطوعي في
مدارس التعليم العام المادة ٣، (١٤٣٦/١٤٣٧).

نوره سليمان الموسى، الفتاة السعودية وممارسة العمل التطوعي الدعوى، دراسة
وصفية على طالبات، رسالة ماجستير غر منشورة، الرياض، جامعة الملك
سعود، كلية الآداب قسم الدراسات الاجتماعية، ٢٠٠١م.

ياسر عبد الفتاح القصاص، مهام تخطيطية لمواجهة معوقات مشاركة الشباب الجامعي السعودي في العمل التطوعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، ٢٠١١ م.

مواقع الأنترنت:

- ١- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية www.imamu.edu.sa
- ٢- جامعة الملك فهد للبترول والمعادن www.medadcenter.com
- ٣- جامعة أم القرى <https://uqu.edu.sa/>
- ٤- جامعة طيبة www.taibahu.edu.sa



جامعة أم القرى

كلية التربية

قسم.....

استبانة

دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها

إعداد:

د. فخرية خوج

مكة المكرمة

المحرم ١٤٤٠هـ الموافق سبتمبر ٢٠١٨م

. ٤٠٠ .

البحث التربوي



جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية

خطاب تحكيم

سعادة الأستاذ الدكتور / الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

تقوم الباحثة بتطبيق الاستبانة المرفقة كأداة لبحثها بعنوان: "دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها" والذي يستهدف:

- ١- الكشف عن صعوبات دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات.
- ٢- التعرف على سبل تعزيز دور الجامعة في التغلب على تلك الصعوبات.

ولخبرتكم الكبيرة في المجال التربوي، وفي مجال العمل الجامعي عمومًا، فإن الباحثة تأمل في الحصول على ملحوظاتكم حيال بنود الاستبانة وإضافة ما ترونه سواء في مجال الصياغة أو حذف أو إضافة عبارات أخرى ترونها لازمة لتحقيق هدف الاستبانة..

شاكرة ومقدرة كريم تعاونكم

الباحثة

عزيزتي الطالبة..

في إطار دراسة تربوية تجريها الباحثة بعنوان: "دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها"، تطرح الباحثة الاستبانة المرفقة لاستيفائها من قبل الطالبات وذلك للكشف عن:

- ١- صعوبات دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات.
- ٢- سبل تعزيز دور الجامعة للتغلب على تلك الصعوبات.

والباحثة إذ تأمل في الحصول على استجابتكم بالوضوح والدقة الواجبة، فإنها تتقدم لكم بوافر التقدير والاحترام..

الباحثة

البيانات الأساسية:

- الاسم (اختياري):.....
- التخصص:.....
- السنة الجامعية:.....
- الأعمال التطوعية التي شاركت فيها (إن وجدت):
 - ١-.....
 - ٢-.....
 - ٣-.....

مصطلحات أساسية:

قبل البدء في وضع استجاباتكم يرجى مراجعة وتدقيق بعض المصطلحات التي تساعدك في المضي في الإجابة:

١- مفهوم التطوع **Volunteering**:

"تخصيص بعض الجهد والوقت، دون توقع عائد مادي، نحو أنشطة منتظمة (وأحيانا غير منتظمة) تحقق لصالح الجماعة ككل، أو تسهم في رعاية وتمكين بعض المهمشين في المجتمع".

٢- دور الجامعة في تعزيز ثقافة التطوع:

وانطلاقا من معني التطوع، ومعني ثقافة التطوع، فإن المقصود من دور الجامعة في تعزيز ثقافة التطوع، أنه "الدور الذي يتكون من مجموعة المهام والواجبات التي تضطلع بها الجامعة من خلال وظائفها الأساسية: التعليم/ التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع ويتعلق بتعزيز قيم التطوع لدي الطالبات".

٣- قيم العمل التطوعي:

وهي تلك المعايير التي تحدد وتوجه سلوك الطالبة ودوافعها نحو العمل التطوعي/ من منظور الفكر الإسلامي، وأهمها:

- الإخلاص.
- الإيثار.
- التواضع.
- التضحية.
- النزاهة.
- الوفاء بالوعد.
- التكافل.
- التسامح.

٤ - العمل التطوعي:

هو العمل الذي يتم من قبل الطالبة، دون توقع عائد، ويتم توجيهه نحو أنشطة تحقق صالح الجماعة والمجتمع.

٥ - المتطوع:

هو الشخص: "الذي يؤدي العمل التطوعي، ويتمتع بمهارات أو كفايات تُعين في أداء هذا العمل، وبدون توقع جزاء مادي مقابل عمله".

٦ - المؤسسات التطوعية:

هي تلك المنظمات التي تعمل بشكل إرادي حر لمساعدة الآخرين، دون الحصول على أرباح مادية، وتسعى لتحقيق قيم التطوع لدى الجماعة أو المجتمع.

٧ - ثقافة العمل التطوعي:

هي جزء من الثقافة الاجتماعية الإسلامية وتتضمن المعرفة والقيم وأساليب التنشئة والتكوين التي تتم في المؤسسات التربوية (البيت، المدرسة، الجامعة، المسجد، الجمعيات والنوادي)، والتي تستهدف تعزيز التكامل والتراحم وحل مشكلات ذوي الحاجة في المجتمع.

محاوير الاستبانة

المحور الأول: معوقات دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها.

فمما لا شك فيه أن للجامعة جهود وخطط وبرامج تستهدف تنمية قيم التطوع لدى طالباتها، وفي ذات الوقت توجد بعض معوقات وصعوبات تواجه هذا الدور في الوقت الحاضر، بعضها يعود إلى شخصية الطالبة، أو للمنظومة الجامعية، أو للمنظومة المجتمعية.. والمرجو منكم وضع الاستجابة التي تعبر عن وجهة نظركم فيما يلي:
أ- صعوبات تعود إلى شخصية الطالبة:

م	الصعوبات	درجة الموافقة			
		موافق جداً	موافق	محايد	رافض
١	ضعف الوعي الشخصي بقيمة العمل التطوعي.				
٢	انشغال وقت الطالبة بأمر تستحوذ على اهتمامها بعيداً عن الأعمال التطوعية.				
٣	اعتقاد بعض الطالبات في عدم جدوى العمل التطوعي.				
٤	الشعور بالخجل يمنع بعض الطالبات من المشاركة في الأعمال التطوعية.				

دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها

ملحوظات التحكيم	درجة الموافقة					الصعوبات	م
	رفض بشدة	رفض	محايد	موافق	موافق جداً		
						رغبة بعض الطالبات في تحقيق الكسب المادي يبعدهن عن الأعمال التطوعية.	٥
						أسباب أخرى:	٦
						
						

ب- صعوبات تعود إلى المنظومة الجامعية:

ملحوظات التحكيم	درجة الموافقة					الصعوبات	م
	رفض بشدة	رفض	محايد	موافق	موافق جداً		
						انشغال الطالبة الجامعي بالدراسة والامتحانات.	١
						صعوبة تحقيق التوازن بين العمل التطوعي والدراسة.	٢
						عدم وجود تعزيز كاف للعمل التطوعي من قبل الزميلات.	٣
						عدم وضوح حافز أو تقدير كاف للأعمال التطوعية.	٤
						عدم وضوح برامج تطوعية تتبناها الجامعة.	٥
						خلو المقررات من الإشارة إلى أهمية العمل التطوعي.	٦
						نقص القدوات الجامعية في مجال العمل التطوعي.	٧

. ٤٠٦ .

البحث التربوي

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

ملاحظات التحكيم	درجة الموافقة					الصعوبات	م
	موافق جدًا	موافق	محايد	رافض	رافض بشدة		
						نقص برامج الارشاد والتوجيه التي تشرح العمل التطوعي.	٨
						أسباب أخرى:	٩

ج- صعوبات تعود إلى المنظومة المجتمعية:

ملاحظات التحكيم	درجة الموافقة					الصعوبات	م
	موافق جدًا	موافق	محايد	رافض	رافض بشدة		
						غياب النظرة الاجتماعية التي تقدر الأعمال التطوعية.	١
						ضعف عناية التنشئة الاجتماعية في الأسرة بمفهوم التطوع.	٢
						عدم وضوح العلاقة بين العمل التطوعي والتنمية المجتمعية.	٣
						عدم الموافقة على تطوع الاناث وخروجهم من المنزل والاختلاط في أحيان كثيرة.	٤
						النظرة المتدنية للمتطوعين (مثلًا التطوع في المستشفيات).	٥
						غياب القدوة والنموذج في الاسرة والمجتمع عموماً.	٦
						صعوبة وجود صحبة أو فريق للعمل التطوعي تشارك به الطالبة.	٧

. ٤٠٧ .

البحث التربوي

دور جامعة أم القرى في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالباتها

ملحوظات التحكيم	درجة الموافقة					الصعوبات	م
	رافض بشدة	رافض	محايد	موافق	موافق جداً		
						انشغال الطالبات بالفتوات الفضائية والانترنت لا يبقي لديهن وقت للمشاركة في العمل التطوعي.	٨
						نقص الوعي بقيمة العمل التطوعي من منظور الدين الحنيف.	٩
						ضعف تبني الجمعيات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية لبرامج واضحة.	١٠
						العادات والتقاليد الحالية لا تشجع على العمل التطوعي.	١١
						شبيوع ثقافة الاستهلاك في المجتمع والاعتماد على الآخر.	١٢
						مؤسسات المجتمع لا تشق في مشاركات الطالبات في العمل التطوعي.	١٣
						ضعف تعزيز قيادات المجتمع المدني ورجال الأعمال لبرامج العمل التطوعي.	١٤
						أسباب أخرى:	١٥
						
						

المحور الثاني: تعزيز دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات.

وهذا الدور متعدد في مهامه وواجباته ويتم في مستويات جامعية متنوعة، على مستوى البرامج الدراسية، والأنشطة الجامعية، ودور الجامعة حيال مجتمعها بوجه عام، والمطلوب منك عزيزتي الطالبة وضع الاستجابات التي ترتبط بوجهة نظرك في تعزيز دور الجامعة فيما يلي:

ملاحظات التحكيم	درجة الموافقة					م	واجبات دور الجامعة في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى الطالبات
	موافق جداً	موافق	محايد	رافض	رافض بشدة		
						١	أهمية تعزيز الوازع الديني لدى الطالبات وتعريفهن بصلة الدين بموضوع العمل التطوعي.
						٢	اهتمام الجامعة بتربية الطالبات وتنقيفهن حول أهمية العمل التطوعي وضرورته.
						٣	تبني الجامعة لبرامج العمل التطوعي في إطار عملها في خدمة المجتمع.
						٤	تبني الجامعة لبرامج العمل التطوعي في إطار الأنشطة الطلابية.
						٥	إقامة شراكات بين الجامعة والمجتمع المحلي والجمعيات الأهلية لتنفيذ مشروعات العمل التطوعي.
						٦	تضمين المقررات الجامعية لموضوعات تعزز العمل التطوعي.
						٧	احتفاء الجامعة بنماذج وشخصيات ممن لهم مساهمات في مجال العمل التطوعي
						٨	توثيق التعاون بين الجامعة و الأسرة وباقى المؤسسات الاجتماعية والخدمية والجمعيات الأهلية في مجال العمل التطوعي
						٩	تطوير قدرات ومهارات الطالبات الراغبات في الانضمام للأعمال التطوعية من قبل الكلية والجامعة.
						١١	أخرى: